من المؤمنين انفسهم ولسوا لهو وقال يعلى اشرتهم وعجكى بعيهم ولا ينقص علي حكمي ولا حكمي علي وقال
من اراد ان يبلغ محل الرضى فليلزم ما جعل الله رضاه فيه وقال سجنك نفسك فاذا خرجت منها وقعت
في راحة الادب والخروج عن محابها الفقراء وقال من ادب العارف ان نعظم ما عظمه الله من امور الكون
وقال من عمل على رؤية الجزا فاعماله بالعدد والاحصا ومن عمل على المشاهدة اذهلته عن العدد
وكان اجره بلا عدد وقال دما المحبين تحبس وتغلى وهم واقفون مع الحق في مقام ان تقدموا او
وان تاخروا احجموا وقال الحق غيور واذا بدا لك شي من بوادي الحق فلا تلتفت معه لجنة ولا لنار
فاذا رجعت عن تلك الحال فعظم ما عظمه وقال نهايات الاولياء بدايات الانبيا وحال المحبة تجانب
السلو على كل حال ثم انشد

• ومن كان في طول الهوى ذاق سلوه • فاني من ليلى لها غير ذايق •
• واكبر شي نلته من وصالها • اماني لم تصدق كلمحة بارق •

وقال الجذب اسرع في الوصول من السلوك فان كل جذبة من الحق تغني العبد عن اعمال الثقلين
وقال اصل التصوف لزوم الكتاب والسنة وترك الاهوا والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية
اعذار الخلق اي قبول اعذارهم ودوام الاوراد وتجنب الرخص والتاويلات وقال الزاهد غريب
في الدنيا والعارف غريب في الاخرة وقال اعمى الله اهل الكهف فقيمة لانهم امنوا بلا واسطة
وقال مرضت بالبادية فانست من نفسي فوقع بصري على القمر نهارا فرايت مكتوبا عليه
الله فاستقللت وفتح علي من ذلك الوقت وسئل لم لم يتكلم المصطفى صلى الله عليه وسلم في
قال لانه كمل في معرفته وكل من كمل في شي اقل الكلام فيه ولم يزل على حال التحير حتى ماتت
احبابه واترابه سنة سبع وستين وثلثمائه ومن نظمه وكان كثيرا ما ينشده

• خرجوا ليستعفوا فقلت لهم قفوا • دمعي ينوب لكم عن الانوا •
• قالوا صدقت ففي دموعك مقنع • لولم تكن ممزوجة بدما •

ورئي في المنام فقيل له ما فعل بك قال عوتبت عتاب الاشراف ثم نوديت يا ابا القاسم ابعد
الاتصال انفصال فقلت لا يا ذا الجلال

ابرهيم الاجري بغدادي له الحكايات العجيبة والكرامات اللطيفة منها انه جاءه يهودي يتقاضاه
دينا فقال له ارني شيا اعرف به شرف الاسلام على دينك فاسلم فاخذ رداه وجعله في رداء نفسه
ورداه عليه ورماه في نار لون الاحجر ودخل في اثره فاخذ الردا وخرج من الباب
وهو صحيح واخرج ردا اليهودي محترقا كالفحم فاسلم

احمد بن حمدان بن علي بن سنان من اكابر الاعيان صحب الجنيد وابا عثمان كان صدوقا

فتنة

سلا

نبيلا واماما مفخما محبا للابرار مجانبا للاغنيا وله تسارع الى الخير وهمة تسابق البرق فضلا عن الطرف
ومن نوادره نكير المطيع على العاصي بطاعته شر من معصية العصاة واضر عليه منها كان الاول
بالتوبة من الذنب شر منه وقال كيف يبغض احدكم اخاه لذنب واحد ولا يبغض نفسه لذنوب
كثيرة وقال من سكنت عظمة الله قلبه عظم كل من انتسب اليه بالعبودية وقال علامة صدق من انقطع
الى الله ان لا يشغله عنه شي من الكونين وقال جمال الرجل في حسن مقاله وكماله في صدق فعاله
وقال من لزم الخلوة والعزلة كان اقل لفضيحته في الدنيا الى ان يبلغ الى فضيحة الاخرة وقال من عرف
الله خضع له وانقاد في خضوعه المتولد من تعظيمه لربه ومن عرف ربه صغر في عينه كل ما سواه
مات سنة احدى عشرة وثلثمائة

احمد بن محمد بن سعدان البغدادي كان في وقته شيخ الجماعة المتفرد في التوحيد يعرف
الاجادة صحب الجنيد وطبقته وكان عالما بمذهب الشافعي ذا لسان وبيان وجاه ووجاهة
عند الاكابر والاعيان ومعرفة بعلوم شتى وربما درس في بعض الاعيان وافتى وطلب الخليفة
من يرسله الى الروم فلم يجد اعلم منه ولا افصح ولا احلى عبارة ولا انصح فوجهه فما واجهه
احد من علما الروم الا وغلب وبهت عقله وسلبه ومن كلامه لا يكمل حال فقير حتى يعلم علم الدراية والرواية
وهناك يهتدي الى سبيل الحق وقال اذا بدت علوم الحقايق طمست انوار الفهوم والعلوم وقال الفوز
لا يقف مع النعوت ولا الرسوم

احمد بن محمد العارف ابو علي الروذباري بضم الرا وسكون الواو وذال معجمة وموحدة
مفتوحة واخره را كان من ائمة الصوفية وعلما الشافعية داخل ذلك المذهب في زمنه حتى اصبح
اسلمهم طوع مرامه وقوسا في يده يرمي بها الى غرضه ومرامه وهو بغدادي الاصل من ابنا
الوزرا والروسا ونسبه متصل بكسرى وكان عالما محدثا صوفيا صحب في التصوف الجنيد والفقه
ابن سريج والحديث ابرهيم الحربي والنحو جماعة منهم ثعلب وكان يفتخر بذلك اقام بمصر وصار
فقيهها ومحدثها وصوفيها يقصد للاخذ عنه من جميع الافاق اتاه جمع من الفقرا فاعتل منهم
واحد فامر اصحابه بخدمته فحلف ان لا يخدمه غيره فخدمه بنفسه حتى مات فدفنه
فلما اراد فتح راس كفنه لمضجعه مستويا فتح عينيه وقال يا ابا علي لانصرنك بجاهي يوم
القيمة كما نصرتني بمخالفة نفسك وقال دخلت مصر فرايت الناس مجتمعين فقالوا كنا في جنازة
فتى سمع قايلا يقول كبرت همة عبد طمعت في ان تراك فشهق فمات وقال اتخذ رجل ضيافة فاوقد
فيها الف سراج فقال له رجل اسرفت قال ادخل فكلما اوقدته لغير الله فاطفه فدخل فلم يقدر على
اطفا واحد منها فانقطع ومر يوما على الفرات وعرضت لنفسه شهوة السمك فقذف الما سمكة نحوه

Copyright © King Saud University